صَحِيحُ البُخَارِيِّ

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

(١٩٤ - ٢٥٦هـ)

طَبعةٌ جديدةٌ مَضْبُوطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ ومُفَهْرَسَةٌ

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار ابن كثير

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب : ٣١١ - هاتف: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس: ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي - بناء الحديقة
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفاكس ٠١٨١٧٨٥٧ - ٠٣٢٠٤٤٥٩

مالك عن صَعْصعةَ: «أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ حدَّثهم عن ليلةَ أُسريَ بهِ: ثمَّ صَعِدَ حتى أتى السماءَ الثانية، فاستَفتَح، قيلَ: مَن هذا؟ قال: جِبريلُ. قيل: ومَن معك؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أرسِلَ إليهِ؟ قال: نعم. فلمّا: خَلَصتُ فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالةٍ. قال: هذا يحيى وعيسى، فسلِّمْ عليهما، فسلَّمتُ، فرَدّا، ثم قالا: مَرحباً بالأخِ الصالح والنبيِّ الصالح».

[انظر الحديث: ٣٢٠٧، ٣٣٩٣].

٤٤ ـ باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦]. ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥]. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٣ ـ ٣٧]

قال ابنُ عباسٍ: ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ المؤمنونَ من آل إبراهيم وآل عمرانَ وآلِ ياسينَ وآلِ محمد ﷺ. يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾: [آل عمران: ٦٨] وهم المؤمنون. ويقال: ﴿ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ أهل يعقوب. فإذا صغَّروا «آل» ثم ردُّوهُ إلى الأصل قالوا: أُهَيل.

٣٤٣١ ـ حدّثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: حدثني سعيدُ بن المسيبِ قال: قال أبو هريرة رضيَ اللهُ عنه: «سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: ما مِن بَني آدمَ مولودٌ إلا يَمسُّهُ الشيطان حينَ يولد فيستَهلُّ صارخاً مِن مَسِّ الشيطانِ، غيرَ مريمَ وابنِها. ثم يقول أبو هريرة: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]».

٤٥ ـ باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٢ ـ ٤٤]

يقال: ﴿يَكْفُلُ﴾: يَضُمُّ. كَفَلها: ضمَّها. مخفَّفة، ليس من كفالةِ الدُّيون وشبهِها.

٣٤٣٢ ـ حدّثني أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ حدَّثنا النَّضْر عن هِشامٍ قال: أخبرَني أبي قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ جعفرٍ قال: سمعتُ علياً رضيَ اللهُ عنه يقول: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: خيرُ نسائها مريم ابنةُ عِمرانَ، وخيرُ نسائها خديجة». [الحديث ٣٤٣٢ ـ طرفه في: ٣٨١٥].

٤٥٤٦ ـ حدّثني إسحاقُ بن منصور أخبرَنا رَوحٌ أخبرَنا شعبة عن خالدٍ الحذّاء عن مروانَ الأصفر عن رجلٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ ـ قال: أحسِبُه ابنَ عمرَ ـ ﴿ إِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ قال: نسخَتها الآية التي بعدَها. [انظر الحديث: ٤٥٤٥].

(٣)
سورةُ آلِ عِمران

﴿ تُقَىٰةً ﴾: وتَقيَّةٌ واحد. ﴿ صِرٌّ ﴾: بردٌ. ﴿ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾: مثلُ شَفا الرَّكيَّةِ وهو حرفُها. ﴿ تُبَوِّئُ ﴾: تتَّخذُ مُعسكراً. المسوّم: الذي له سيماء بعلامةٍ أو بصوفة أو بما كان. ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾: الجميع والواحد رِبّي. ﴿ تَحُسُّونَهُم ﴾: تستأصِلونَهم قتلاً. ﴿ غُزًّى ﴾: واحدها غازٍ. ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾: سنحفظ. ﴿ نُزُلًا ﴾: ثواباً. ويجوز: ومُنزَلٌ من عند الله كقولك: أنزَلتُه. وقال مجاهد: ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ المطهَّمة الْحِسان. وقال ابنُ جُبير: ﴿ وَحَصُورًا ﴾: لا يأتي النساء. وقال عِكرِمة: ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ ﴾: من غَضَبهم يوم بدر. وقال مجاهد: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ ﴾: النطفة تخرُج مَيتة، ويخرج منها الحيُّ. ﴿ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾: أول الفجر. و﴿ ٱلْعَشِىِّ ﴾: مَيلُ الشمس أُراهُ إلى أن تَغرُب.

١ ـ باب ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾

قال مجاهد: الحلال والحرام. ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ يصدق بعضها بعضاً كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ وكقوله جلَّ ذِكره ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ وكقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾. ﴿ زَيْغٌ ﴾ شكٌّ. ﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ المشتبهات. ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ يعلمون تأويله و﴿ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾.

٤٥٤٧ ـ حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلمةَ حدَّثنا يزيدُ بن إبراهيمَ التُّستَري عنِ ابن أبي مُليكة عنِ القاسم بن محمدٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: «تَلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. قالت: قال رسولُ الله ﷺ: فإذا رأيتِ الذين يتبعونَ ما تَشابهَ منه فأولئك الذين سمّى الله، فاحذَروهم».

٢ ـ باب ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

٤٥٤٨ ـ حدّثني عبد الله بن محمدٍ حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ أخبرَنا معمر عن الزُّهريِّ عن

سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه «أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ما من مَولودٍ يولدُ إلاّ والشيطانُ يَمسُّهُ حينَ يولدُ، فيَستهلُّ صارخاً مِن مَسِّ الشيطان إياه؛ إلاّ مريم وابنها». ثم يقول أبو هريرةَ: واقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

٣ ـ باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ﴾ لا خيرَ ﴿أَلِيمٌ﴾ مُؤلم مُوجِع، من الألم، وهو في موضع مُفعِل

٤٥٤٩ ـ ٤٥٥٠ ـ حدّثنا حَجّاجُ بن مِنهالٍ حدَّثنا أبو عوانةَ عنِ الأعمش عن أبي وائلٍ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رضيَ الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: مَن حلفَ يمينَ صبر ليَقْتطعَ بها مالَ امرىءٍ مسلم لقيَ الله وهو عليه غضبان، فأنزلَ اللهُ تصديقَ ذلك ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ إلى آخر الآية. قال: فدخلَ الأشعثُ بن قيسٍ وقال: ما يحدِّثكم أبو عبدِ الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا. قال: فيَّ أُنزلَت، كانت لي بئر في أرضِ ابن عمٍّ لي، قال النبيُّ ﷺ: بيِّنتُكَ أو يَمينُه. فقلتُ إذاً يَحلِفُ يا رسولَ اللهِ. فقال النبيُّ ﷺ: منَ حلفَ على يمين صَبرٍ يَقتطِعُ بها مالَ امرىءٍ مُسلم وهو فيها فاجرٌ لقيَ اللهَ وهو عليه غضبان».

[الحديث: ٤٥٤٩] [انظر الحديث: ٢٣٥٦، ٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧٦].

[الحديث: ٤٥٥٠] [انظر الحديث: ٢٣٥٧، ٢٤١٧، ٢٥١٦، ٢٦٦٧، ٢٦٧٠، ٢٦٧٧].

٤٥٥١ ـ حدّثنا عليٌّ هو ابن أبي هاشم سمعَ هُشَيماً أخبرَنا العَوّامُ بن حَوشبٍ عن إبراهيمَ بن عبدِ الرحمن عن عبدِ الله بن أبي أوفىٰ رضي الله عنهما «أنَّ رجلاً أقام سِلعةً في السوق، فحلفَ فيها: لقد أعطي بها مالم يُعطه، ليوقعَ فيها رجُلاً منَ المسلمين. فنزَلَت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية». [انظر الحديث: ٢٠٨٨، ٢٦٧٥].

٤٥٥٢ ـ حدّثنا نصرُ بن عليٍّ بن نصرٍ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن داوُدَ عن ابن جُريجٍ عن ابن أبي مُلَيكةَ: «أن امرأتَين كانتا تخرِزان في بيتٍ ـ أو في الحُجرةِ ـ فخرجَت إحداهما وقد أُنفِذَ بإشفى في كفِّها، فادَّعَت عَلَى الأخرىٰ، فرُفِعَ إلى ابن عبّاس فقال ابنُ عبّاس: قال رسولُ الله ﷺ: لو يُعطىٰ الناسُ بدَعواهم لذهَبَ دِماءُ قوم وأموالُهم. ذكِّروها باللهِ؛ واقرؤوا عليها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾ فذكَّروها، فاعترَفَت. فقال ابنُ عبّاسٍ: قال النبيُّ ﷺ: اليمينُ على المدَّعىٰ عليه». [انظر الحديث: ٢٥١٤، ٢٦٦٨].